الخميس ١٩ / كانون١/ ٢٠٢٤

البحرة يدعو إلى «عدم الإقصاء» في تشكيل الحكومة؛ مصطفى: ما قامت به "هيئة تحرير الشام" مفرح ويثير بعض المخاوف؛ مجلس الأمن الدولي يدعو إلى عملية سياسية جامعة في سوريا؛ فرنسا: رفع العقوبات ومساعدات إعادة الإعمار في سوريا سيكونان مشروطين؛ العرب: فرنسا تحرك ورقة الأكراد لإرباك الانفراد التركي بسوريا؛ الغارديان: هل نتشاءم أم نتفاءل بسذاجة حيال الأوضاع في سوريا؛ إزفيستيا: سوريا وغاز قطر؛ فزغلياد: خبير يفسّر خروج القوات الروسية من دمشق؛ لوموند تحثّ على دعم سوريا دولياً.. وتحذر: مصيرها يظل غامضاً مع استمرار دَهس سيادتها من قبل الدول المجاورة؛ الجزيرة: هل يصبح "قانون قيصر" عائقا أمام الانفتاح الأميركي على سوريا الجديدة؛ فيدوموستي: ماذا يعني سقوط نظام بشار الأسد بالنسبة لواشنطن من وجهة نظر روسية! العرب: للتوغل الإسرائيلي في العمق السوري أهداف إستراتيجية بعيدة المدى؛ الخليج: «شهية» الاستيطان تستبيح الجولان! إسرائيليون عبروا الحدود مع لبنان ونصبوا خياماً في مارون الرأس! مدفيديف يحذر: "كل شيء وارد الحدوث في لندن"؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: أخطار عظيمة جداً: وزير الدفاع الروسي يتحدث عن حرب مع الناتو! دراسة: إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم ستوقع آثارًا سلبية على الاقتصاد الألماني؛ لماذا تشكل الفوضى السياسية في ألمانيا تهديدا للاستقرار! نيويورك تايمز: ترامب قادر على تجنيب العالم حرباً نووية..؟!!

الموضوع الرئيس: ارتدادات سقوط نظام الأسد محلياً وخارجياً..؟!!

أعلن **المرصد المعارض** **مقتل ٢١ مقاتلاً من الفصائل الموالية لتركيا، الأربعاء، بعدما هاجموا موقعاً يسيطر عليه الأكراد قرب مدينة منبج في شمال البلاد رغم تمديد وقف لإطلاق النار برعاية الولايات المتحدة في المنطقة، وفق الشرق الأوسط.**

وشدّد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، هادي البحرة، أمس، على أن الحكومة الانتقالية في سوريا «يجب أن تكون ذات مصداقية، ولا تُقصي أي طرف أو تقوم على أساس طائفي»، مؤكداً أنه «يتعيّن عدم استبعاد أي طرف سوري عند تشكيل حكومة انتقالية». وكان

الائتلاف دعا في بيان قبل يومين إلى تنفيذ العملية الانتقالية «**في أقصر وقت ممكن**»، وشدد على أنه «**لا يمكن أن تتبع لجنة صياغة الدستور للسلطة التنفيذية الممسكة بزمام الحكم ومفاصله، وإنما تتبع للجمعية التأسيسية. ويكون صاحب القرار في قبول الدستور أو رفضه هو الشعب السوري عبر الاستفتاء العام**»، **نقلت الشرق الأوسط..!!!**

بدوره، قال عبد الرحمن مصطفى، رئيس حكومة الائتلاف المعارضة إن ما قامت به "هيئة تحرير الشام"، بعد تغيير السلطة في سوريا، هو "أمر مفرح، لكنه يثير بعض المخاوف أيضا". وفي حديثه إلى موقع BBC TÜRKÇE، شدد مصطفى على أنه "يجب ألا ننتقل من دكتاتورية إلى ديكتاتورية أخرى"، مؤكدا أن "الجيش الوطني السوري له دور نشط في العمليات العسكرية التي أدت لسقوط النظام، وكانت له مساهمة كبيرة في السيطرة على دمشق، ولا ينبغي نسب العملية إلى مجموعة واحدة". وعن وجود مفاوضات مع هيئة تحرير الشام، قال: "حاليا لا يوجد شيء من هذا القبيل، لكن أيضا لا توجد بيئة صراع سياسي. نحن مستمرون في أنشطتنا".

وحول وجود اختلافات في النهج تجاه القضايا الأساسية مع هيئة تحرير الشام، وعن القلق بشأن ذلك، قال مصطفى إنه "من الطبيعي أن يكون لدينا قلق بشأن مستقبل سوريا.. ولكن اليوم هناك تصريحات صدرت حتى الآن.. هناك نهج المجتمع الدولي.. **غير بيدرسن التقى به أحمد الشرع في دمشق، أي أنه اعتبره طرفا محاورا.. وبالطبع، من الطبيعي أن نشعر بالقلق.. هو دائما يقول في تصريحاته إنه تغير.. حاليا من المبكر جدا الحكم.. سنرى ذلك في الأفعال وليس فقط في الأقوال".**

إلى ذلك، ورغم مشاعر التفاؤل التي لا تزال سارية بين السوريين بعد سقوط نظام الأسد، جاءت تصريحات المتحدث الرسمي باسم الإدارة السياسية" التابعة لـ«إدارة العمليات العسكرية» عبيدة أرناؤوط، عن دور المرأة، التي رأى فيها أن بعض الوظائف غير ملائمة للمرأة لتثير «إحباطاً» في أوساط ناشطات سوريات، بحسب الشرق الأوسط. وقال أرناؤوط في تصريحات بثها **تلفزيون الجديد** اللبناني، الاثنين، إن «كينونة المرأة بطبيعتها البيولوجية والنفسية لا تتناسب مع كل الوظائف في الدولة كوزارة الدفاع مثلاً». **لكنه أضاف:** «ما زال مبكراً الحديث عن عملها في مجال القضاء، وسيُترك للمختصين والقانونيين الدستوريين الذين يعملون على إعادة النظر في شكل الدولة الجديدة والمحددات التي ستوضع لعمل المرأة (كعنصر مهم ومُكرّم) وضرورة أن تكون المهام المنوطة بها تناسب طبيعتها البيولوجية».

ودعا أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى تنفيذ عملية سياسية جامعة في سوريا تستند إلى المبادئ الأساسية لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وأكدوا التزامهم بسيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها. كما أعرب مجلس الأمن عن دعمه لجهود المبعوث الأممي إلى لسوريا غير بيدرسن

للمساعدة في تيسير مثل هذه العملية السياسية بقيادة وملكية سورية. كما دعا أعضاء مجلس الأمن إلى احترام اتفاق فك الاشتباك لعام ١٩٧٤، بما في ذلك المبادئ المتعلقة بمنطقة الفصل، وشددوا على التزام جميع الأطراف بالامتثال الكامل لبنوده والحفاظ على الهدوء وتخفيف التوترات. **وأصدر المجلس بيانه** بعدما **حذر بيدرسن** خلال الجلسة من أنه رغم الإطاحة بالأسد فإن **"الصراع لم ينته بعد"** في سوريا، **في إشارة إلى المواجهات بين فصائل مدعومة من تركيا ومقاتلين أكراد. ودعا بيدرسن إسرائيل إلى "وقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الجولان السوري المحتل"، مشيراً إلى أن رفع العقوبات المفروضة على سوريا أساسي لمساعدة هذا البلد، بحسب موقع الأمم المتحدة.**

وأعلن **وزير الخارجية الفرنسي** جان نويل بارو، أمس، أن بلاده ستستضيف اجتماعاً حول سوريا مع الشركاء العرب والأتراك والغربيين في كانون الثاني)، وفق **وكالة رويترز. وقال: «لن يكون الحكم على السلطات الانتقالية الجديدة في سوريا من خلال الأقوال، بل على أساس الأفعال بمرور الوقت». وأشار بارو** إلى أن **«رفع العقوبات ومساعدات إعادة الإعمار في سوريا يجب أن يكونا مشروطين بالتزامات سياسية وأمنية واضحة». وتابع: «ينبغي الحفاظ على الشركاء الأكراد في شمال شرقي سوريا، وضمان حقوقهم، والأكراد عنصر مهم للغاية في محاربة تنظيم (داعش)». وقالت الرئاسة الفرنسية،** الأربعاء، **إن الرئيسين ماكرون وأردوغان اتفقا على أن عملية الانتقال السياسي في سوريا يجب أن تحترم حقوق كل الطوائف في البلاد.**

وبحسب صحيفة **العرب، خرجت فرنسا عن موجة الإشادات بالدور التركي في سوريا، وطالبت بإدماج السوريين الأكراد تماما في عملية الانتقال السياسي بالرغم من معرفتها لحساسية الموضوع لدى الرئيس أردوغان. ومن الواضح أن فرنسا تريد توظيف التركيز الإعلامي والدبلوماسي الدولي على ما يجري داخل سوريا في إثارة موضوع الأكراد، وتقول لتركيا بأن باريس موجودة ولا يمكن أن تتخلى عن حلفائها الأكراد، في وقت بدا فيه أن إدارة بايدن تعمل على تبديد التوتر بين الأكراد وتركيا بهدوء وبعيدا عن الأنظار دون أن تتخلى عنهم. وتريد مختلف الأطراف الابتعاد عن التصعيد بين الأكراد وتركيا والمجموعات الحليفة لها خصوصا بعد زيادة التوتر في منبج، وذلك خوفا من التأثير على حالة الاستقرار الهش في سوريا.**

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أمس إن الرئيس ماكرون أوضح خلال اتصال هاتفي مع أردوغان **أنه يجب أن تكون قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بقيادة الأكراد جزءا من عملية الانتقال السياسي.** ثم سعى الوزير الفرنسي لتخفيف كلام ماكرون بالقول إن **"فرنسا تعمل على التوصل إلى تفاهم بين تركيا والأكراد في شمال شرق سوريا". ويتوقع أن يثير كلام بارو** -سواء ما نقله على لسان ماكرون أو ما عبر عنه هو مباشرة بقوله **"يجب وقف القتال في مدينتي منبج وكوباني شمال شرق سوريا على الفور"- ردة فعل غاضبة من تركيا التي طالما كانت تنتقد خطاب الأوامر**

الصادر عن باريس. كما أن أنقرة لن تتعامل بجدية مع فكرة عقد اجتماع حول سوريا "مع الشركاء العرب والأتراك والغربيين في كانون الثاني" **أعلن عنه بارو أمس، وسترى فيه محاولة من باريس لإيجاد موطئ قدم لها في الملف السوري من خلال البحث عن تمويلات لإعادة الإعمار، وهو الملف الأهم بالنسبة إلى تركيا التي تراهن عليه ليكون من نصيب شركاتها.**

وأردفت العرب أنّ **فرنسا لا تريد التسليم بانفراد تركيا بسوريا، لاعتبارات تاريخية تعود إلى علاقتها بسوريا، ولأن فرنسا مازالت تعمل على الحد من طموح أنقرة للتمدد الإقليمي، وكانت قد عارضت دورها في ليبيا واليونان وقبرص وأذربيجان، في وقت يعمل فيه الأتراك على التمدد في مجال الإرث الاستعماري الفرنسي في أفريقيا من خلال علاقات متطورة مع بلدان مثل مالي والنيجر. وقال الرئيس ترامب الاثنين "أعتقد أن تركيا ذكية جدا... لقد قامت تركيا بعملية استيلاء غير ودية، من دون خسارة الكثير من الأرواح"** في سوريا.

وتساءل عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط: هل وصلت دمشق متلازمة ١٩٧٩؟ وكتب انّ معظم المنطقة عاشت وعانت من متلازمة التطرف التي يرمز لها بـ١٩٧٩، وهي السنة التي وصل فيها الخميني إلى الحكم وأقام نظاماً ثيولوجياً آيدولوجياً متطرفاً نشر عدواه في أنحاء المنطقة. أصيبت به المجتمعات العربية وتسلل إلى عمق بعض الأنظمة، في التسعينات وما بعدها. **وتساءل الراشد: فهل الدور على سوريا التي تحتفل بالخلاص من واحد من أكثر الأنظمة فظاعة وقسوة في العالم؟ هل يعقل أن معظم العالم العربي الذي لفظ حديثاً التطرف وقضى على معظم القاعدة وداعش، وحاصر حزب الله، وأبعد الإخوان، يمكن أن يولد من جديد وفي دمشق؟**

وتابع الكاتب: ليس خفياً أن هناك قلقاً إقليمياً ودولياً، وبالطبع سوريّاً، من أن يعتلي المتطرفون الحكم ويحيلوا حياة سوريا والمنطقة إلى أزمات وحروب في وقت يحتاج ٢٣ مليون سوري إلى الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والعيش حياة كريمة... ستتضح الصورة عندما يستقر الوضع، ويفعّل النظام الجديد نشاطه، ويدير عجلة مؤسساته. أما الآن فليس لنا إلا أن نفترض أن المنخرطين في الثورة السورية تعلموا دروساً صعبة من تجاربهم الطويلة. قائدهم، أحمد الشرع نفسه مر بتحولات فكرية كبيرة، وسبق له أن تحدث عنها... ونفترض كذلك أن المتطرفين لم يصلوا إلى أسوار دمشق إلا بعد سنوات من تجاربهم ومعرفتهم بما حدث للأمم التي في محيطهم الجغرافي.

ولفت الراشد إلى أنه لم ينجح نظام ديني متطرف واحد، كل ما وصل منها أو كاد يصل سقط، باستثناء نظام الخميني في طهران، وتجربته نموذج وعبرة يستحقان التأمل؛ سوريا البعثية أخذت نصيبها تحت نظام عسكري لجيلين من بيت الأسد. إنْ ترث الحكم وتحتكره آيديولوجيا إسلاموية متطرفة فسيعني ذلك أن ليل سوريا طويل. ولهذا تحث الأمم المتحدة والقوى الدولية المختلفة القابضين على

السلطة في دمشق على تبني المشاركة السياسية لاستيعاب الجميع. ليس لأن المشاركة فقط تعكس تنوع الوضع الاجتماعي السياسي في سوريا، بل والأهم، لأنها الوصفة الوحيدة التي يمكن أن تتجنب الفوضى والاقتتال والتدخلات الخارجية..!!!

وكتبت **نسرين مالك** في صحيفة **الغارديان** البريطانية، قائلة: قد تسوء الأمور في سوريا بشكل كبير، وقد تتحسن أيضا بشكل كبير. **دعونا نهدي شعبها التفاؤل، حتى لو كان تفاؤلا ساذجا... لقد تغير العالم العربي كثيرا في العقد الماضي. وأصبحت المنطقة ساحة لعب بالوكالة، وأصبحت الثورة السورية مسرحا لطموحات أطراف مختلفة. وهذا دون الوجود المزعج لإسرائيل التي تستغل هذه اللحظة الهشة لسرقة المزيد من الأراضي في سوريا؛ فبعد ساعات من فرار الأسد، كانت ثلاثة جيوش أجنبية تضرب أهدافا في البلاد. وفي اليوم الأول، ترث أي حكومة جديدة في دمشق التحديات ليس فقط المتمثلة في إدارة بلد ممزق، ولكن أيضا إدارة المصالح المتنافسة للمتشككين والمخادعين الخارجيين، وترسانة المقاتلين والأسلحة التي أنشأوها.**

وتابعت الكاتبة، أنه الحقيقة هي أنه بين كل التوقعات، لا أحد يملك احتكار الوسائل الكفيلة بإرساء السلام والاستقرار بعد إزالة الأنظمة الاستبدادية الراسخة. فهو ليس الغرب، الذي تراجع عن التدخلات الكارثية الهائلة خلال "الحرب على الإرهاب"، وليست قوى الخليج، التي ينصب اهتمامها الرئيسي على تعزيز مواقعها الاقتصادية والسياسية، **وليست حكومات البلدان العربية** الأخرى التي لا تعتبر احتجاجات الربيع العربي ماضيا بعيدا بالنسبة لها، بل تهديدا دائما لابد من إحباطه باستمرار من خلال القمع والاستقطاب.

ولكن عندما تبدو الأمور معقدة، فإن المؤشر الموثوق به على نطاق واسع للمسار الصحيح هو الناس أنفسهم، وليس أولئك الذين يشعرون أنهم يعرفون أفضل. ويجب أن تكون البوصلة الآن مع السوريين، الذين ينبغي أن لا تختنق فرحتهم وارتياحهم على الفور بسبب المخاوف بشأن ما قد يأتي بعد ذلك؛ إن التغيير الجذري الذي حدث في العالم العربي أو في أي مكان آخر لم يكن مصحوبا بخطة واضحة المعالم. ولا ينبغي أن يظل مستقبل السوريين رهينة لخيبات الأمل السابقة، ولا ينبغي أن نجعل ثورتهم الممتدة الفريدة مجرد قراءة لما قد تبشر به. فقد أظهرت الأيام القليلة الماضية بالفعل مدى العبودية الشديدة والألم الذي تحرروا منه. وإذا كان هناك أي شيء، فهو أنهم الآن لديهم القدرة على إظهار الطريق لبقية الذين ضلوا الطريق؛ ومع رحيل النظام السوري، من المهم عدم فرض سيناريو سلبي على ما سيأتي بعد ذلك. فالسوريون يستحقون الدعم والأمل والتفاؤل، ونعم، ببعض السذاجة..!!!

وكتب المستشرق ليونيد تسوكانوف، في صحيفة إزفيستيا الروسية، عن اهتمام تركيا وقطر بـ "مشروع نقل الغاز عبر سوريا"؛ فقد فتح الانهيار السريع والمفاجئ لحكم بشار الأسد في سوريا فرصًا جديدة لجيران دمشق. ومن المتوقع أن تظهر تركيا مرونة خاصة، حيث لا ترى في تغيير النظام السوري مجرد فرصة لحل الصراع طويل الأمد مع الأكراد لمصلحتها، بل وإحياء المشاريع الاقتصادية المطوية؛ أحدها هو خط أنابيب الغاز القطري التركي، الذي كان من المفترض أن يبدأ من حقل النفط والغاز الشمالي (جنوب فارس) ويزود تركيا ودول الاتحاد الأوروبي بالغاز عبر سوريا.

وفي حال نجاحها، ستصبح تركيا أكبر مركز للغاز في أوروبا، وسوف يتدفق الغاز القطري إلى السوق الأوروبية بكميات كبيرة؛ وبالتالي سينتهي "عصر اعتماد" بروكسل على موسكو في قطاع الطاقة؛ على الأقل، هذه هي الصورة التي يرسمها محللو SETA؛ وقد رددتها أكبر وسائل الإعلام في تركيا. وفي الوقت نفسه، فإن خط أنابيب الغاز القطري التركي يواجه خطر التحول مرة أخرى إلى "قلعة في الهواء"؛ ينطوي المشروع على العديد من نقاط الضعف التي سيكون تأثيرها أكبر في ظل ظروف عدم الاستقرار السياسي في سوريا؛ إحدى نقاط الضعف، عدم استقرار السلطات السورية الجديدة.

ويأتي تهديد مماثل من إسرائيل، التي تعزز وجودها العسكري في محافظات درعا والسويداء والقنيطرة السورية، ما يشكل تهديدًا باحتلال المناطق التي يمكن أن تمر عبرها خطوط أنابيب الغاز. بالإضافة إلى ذلك، فإن تغيير المحاورين في دمشق لا يزيل العقبة الرئيسية من جدول الأعمال، وهي التكلفة الإجمالية المرتفعة للمشروع. **ويشكل المشروع أيضًا تهديدًا للاقتصاد الوطني التركي، حيث يستمر خطر التخلف عن السداد في التزايد في تركيا، ومن المرجح أن يشكل عبئًا إضافيًا على الميزانية الوطنية ويكون في مثل هذه الظروف قاتلاً..!!!!**

ولفت تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **إلى الانسحاب السلمي للقوات الروسية من دمشق،** حيث قال **عضو المكتب السياسي لهيئة تحرير الشام،** كمال لبابيدي، في مقابلة مع صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، **إن روسيا سحبت ما لا يقل عن ٤٠٠ عنصر من قواتها من منطقة دمشق ونقلتهم إلى قاعدة حميميم الجوية. وبحسب لبابيدي، فقد تم سحب العسكريين من مقر الفرقة الرابعة في الجيش السوري في قدسيا ومن العاملين في السفارة الروسية في دمشق. وتم اتخاذ هذه الإجراءات بالتنسيق مع السلطات السورية الجديدة.**

بدورها، ذكرت **رويترز** أن **روسيا تسحب قواتها من الخطوط الأمامية في شمال سوريا، ومن مواقع في جبال الساحل، لكنها لم تترك قاعدتيها الرئيسيتين- قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية والقاعدة البحرية في طرطوس. وبحسب الخبير العسكري يوري ليامين:** "في الواقع، هناك داخل سوريا فترة

لتعزيز الحكومة الجديدة. ولها مصلحة في أن تمر هذه الفترة بهدوء ودون صراعات أو حوادث".

وقال: "من هنا يجري تنسيق الإجراءات بين الأطراف، واللفتات التصالحية والتصريحات تجاه جميع اللاعبين الداخليين والخارجيين.. **وفي الوقت نفسه، لا يزال مستقبل القواعد الروسية في سوريا غير واضح. فما سيحدث بعد ذلك غير معروف.** في الوقت الحالي، هذه القضية ثانوية بالنسبة للحكومة الجديدة في سوريا. **أظن أن الأمر سيتقرر بعد أن تتمكن المعارضة المسلحة من ترسيخ حكمها في البلاد. ومع ذلك، لا ينبغي أن نستبعد الصراعات داخل المجموعات التي وصلت إلى السلطة حول مواضيع مختلفة، بما في ذلك القواعد الروسية"..!!!**

وتحت عنوان: سوريا بحاجة إلى دعم دولي، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية في افتتاحيتها، أمس، **إنه بعد تسعة أيام على انهيار دكتاتورية بشار الأسد في ٨ كانون الأول، فمن الواضح صعوبة توقع ما سيحدث لسوريا. فملامح تحالف "المتمردين"، الذي أدى إلى سقوط نظام عمره أكثر من نصف قرن وكشف مدى قمعه المروع، ما تزال غير محددة، حتى لو كانت أكبر "ميليشيا" تتألف من الجهاديين السابقين، هيئة تحرير الشام، تبدو هذه اللحظة في موقع قوة، تماماً مثل زعيمها أحمد الشرع. وأضافت لوموند أن مصير سوريا يظلّ أكثر غموضا مع استمرار دَهس سيادتها من قبل الدول المجاورة: تركيا شمالا، وإسرائيل جنوبا. وهما المستفيدتان الرئيسيتان من هذه التطورات التاريخية المتسارعة. ولا يوجد أي بلد في المنطقة، وبالتأكيد ليس للدولتين المعنيتين، أي مصلحة في انحدار سوريا إلى البالوعة وتحولها بشكل نهائي إلى دولة فاشلة تفضي إلى عودة الجهادية.**

واعتبرت الصحيفة أن الإعلان غير المناسب عن تعزيز الاستيطان الإسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية المحتلة استفزاز غير ضروري على الإطلاق.

وقالت إن فوائد تحقيق الاستقرار في سوريا كبيرة، إذ من شأنه أن يسمح بإعادة الإعمار وعودة مئات الآلاف من السوريين الذين طردتهم الفوضى التي سادت البلاد لفترة طويلة. ولكن لتحقيق هذه الغاية، فلابد من تعبئة قدر كبير من الموارد، الأمر الذي يتطلب رفع العقوبات الدولية المدمرة التي تم فرضها أثناء الحرب الأهلية، أو حتى إزالة هيئة تحرير الشام، إذا كان ذلك مبرراً، من القوائم السوداء. وقالت الصحيفة الفرنسية إن السوابق الكارثية في العراق وأفغانستان في أعقاب تدخل الولايات المتحدة يمكن أن تدعو إلى موقف الانتظار والترقب. وعلى العكس من ذلك، تحتاج سوريا إلى إعادة الالتزام حيالها..!!!

إلى ذلك، وبحسب تقرير لموقع الجزيرة، وضع الانهيار السريع والمفاجئ لنظام الأسد في سوريا، والذي رحبت به الولايات المتحدة رسميا، صانعي السياسات ومتخذي القرار في واشنطن أمام مجموعة معقدة من التحديات القانونية والسياسية المتعلقة بمصير مئات العقوبات الأميركية

المفروضة على سوريا. وتواجه واشنطن **معضلة التوفيق بين الحاجة إلى التعامل مع سوريا الجديدة من جهة، وبين القوانين والقرارات التنفيذية التي فُرضت على دمشق والتي تقف حائلا أمام الكثير من التحركات والمبادرات الممكن اتخاذها خدمة لمصالح واشنطن من جهة أخرى**، وعلى رأسها ما يعرف بـ"قانون قيصر"؛ **وهدفت واشنطن إلى تحقيق هدفين من الضغط الشديد على نظام الأسد: أولهما** فض تحالفه مع إيران، وهذه مصلحة أميركية إسرائيلية مشتركة؛ **وثانيهما** تتعلق باحتمال أن تدفع العقوبات الصارمة إلى انهيار النظام الحاكم في سوريا.

وكتب **موقع إنترسبت "إنه من المؤكد أن إعادة بناء سوريا من رماد الحرب الأهلية المدمرة ستكون طريقا طويلا. ومع ذلك، بالنسبة للسوريين الذين يتطلعون إلى تقديم الإغاثة لمواطنيهم والبدء في إعادة بناء سوريا الجديدة، هناك نقص في السيولة النقدية".** ومع ذلك، يضيف الموقع "هناك طريقة واحدة يمكن للغرب من خلالها مساعدة السوريين في الحصول على الأموال اللازمة لمحاولة رسم مستقبل مستقر ومزدهر: **إنهاء العقوبات الأميركية". فهل سيلغي الكونغرس قانون قيصر مع انقضاء فترته في ٢٠ كانون أول الجاري؟ لا، فقد مرّت الفرصة أمام الكونغرس هذا الشهر لإنهاء قانون قيصر،** وأصبح الكونغرس ملتزما بإبقاء القانون ساري المفعول، حيث تضمن اقتراح ميزانية الدفاع الأميركية للعام المقبل بندا من شأنه تمديد عقوبات قيصر. **وتم إصدار مشروع الميزانية قبل ساعات فقط من سقوط نظام الأسد. ونظرا لأن ميزانية الدفاع يجب تمريرها، فمن غير المرجح أن يتغير هذا النص. ولأن سقوط الأسد يفي بشروط معينة في القانون، يمكن للرئيس معها تجميد وإلغاء العديد من العقوبات..!!!!**

وناقش **الكاتب رومان رومانوف** في صحيفة **فيدوموستي الروسية، ماذا يعني سقوط نظام بشار الأسد بالنسبة لواشنطن من وجهة نظر روسية. ويطرح الكاتب تساؤلات حول قدرة الولايات المتحدة التي وصفت الأسد بأنه ديكتاتور، على استغلال أو فهم تطورات الوضع في سوريا في ضوء التغيُّرات الأخيرة، ومدى تأثيرها على استراتيجياتها في الشرق الأوسط. ويشكك الكاتب بأهداف الوجود الأمريكي في سوريا،** بقوله "إن أنشطة الأمريكيين في سوريا خلال السنوات الثمانية الأخيرة، هي إشارة إلى سياسة الولايات المتحدة.. بأنها موجودة، لكن أهدافها غير معلنة".

ويرى الكاتب أن **"الشرق الأوسط ليس أولوية بالنسبة لواشنطن"، بل إنها تعمل على إعادة توزيع الموارد الاستراتيجية نحو منطقة آسيا والمحيط الهادئ "للتنافس مع الصين".**

ويقول إن الإطاحة بالأسد لن تعيد أمريكا إلى الشرق الأوسط، لكنها مهمة بالنسبة لها على جبهتين؛ الأولى، بتقديم خبر سقوط الأسد على أنه انتصار للولايات المتحدة، أو بصورة أخرى، هزيمة لموسكو وبكين وطهران، التحالف الثلاثي المناهض للولايات المتحدة؛ **والجبهة الثانية، تتمثل بضبابية موقف**

واشنطن الاستراتيجي، بسبب اختفاء الأسد الذي عارضت هيئة تحرير الشام إيران لأجله، أي "لا يمكن أن نستبعد اختفاء الانزعاج بين خصوم الأمس"، فضلاً عن مصير الأكراد المتحالفين مع أمريكا، الذي لا يزال غير معروف. ويقول الكاتب: "لا يمكن لواشنطن التأكد من أن هيئة تحرير الشام وحلفاءها لن يصبحوا مشكلة للولايات المتحدة أكثر مما كان عليه الأسد". ويختم الكاتب بالتأكيد على أن "إدارة بايدن لا تمتلك الوقت والموارد لتنفيذ أي تعديلات كبيرة في السياسة تجاه سوريا"..!!!

وكتب آفي أشكنازي في صحيفة معاريف الإسرائيلية، قائلاً: حالياً، إسرائيل والشرق الأوسط في حالة انتظار في كل الجبهات: ففي غزة ننتظر التقدم إلى اتفاق مخطوفين ووقف نار، **وفي سوريا** ننتظر استقرار الأمور في الدولة ومحيطها، **وفي لبنان** ننتظر دخول الجيش المحلي وإحلال السيادة اللبنانية على أجزاء الدولة كلها، في ظل دحر حزب الله كقوة عسكرية. **أما بشأن اليمن، فالسؤال هو: كيف ومتى ستعمل إسرائيل تجاه الحوثيين؟** وبالطبع – كيف نتصدى لإيران. الكل، بما في ذلك نحن، ننتظر ٢٠ كانون الثاني – حين يفترض أن يصل الزعيم الجديد – القديم إلى المنطقة التي تسمى "إدارة ترامب". **حتى ذلك الحين، التوصية: لا تقفزوا إلى كل نبأ ملفق ينشر في الشبكات الاجتماعية..!!!**

أخبار عن سورية:

العرب: للتوغل الإسرائيلي في العمق السوري أهداف إستراتيجية بعيدة المدى... الخليج: «شهية» الاستيطان تستبيح الجولان..؟!!

يواصل الجيش الإسرائيلي التوغل في جنوب سوريا ووصل أمس إلى عمق تسعة كيلومترات داخل ريف درعا، بعد سيطرته على مرتفعات الجولان، ورغم أن إسرائيل تقول إنها ستبقى في موقع جبل الشيخ الإستراتيجي إلى حين التوصل لترتيب مختلف، إلا أن المخاوف تتزايد من احتلالها للموقع المطل على سوريا ولبنان والأردن. ووفق صحيفة العرب، تصاعدت العمليات الإسرائيلية في جنوب سوريا، مع تحركات مستمرة على الأرض في المناطق الحدودية مع الجولان المحتل، وقال المرصد المعارض أمس، إن **"القوات الإسرائيلية دخلت الكتيبة ٧٤ في محيط قرية صيدا، على الحدود الإدارية بين محافظتي القنيطرة ودرعا، في خطوة تمثل اختراقا جديدا ضمن منطقة جنوب سوريا".** وذكر المرصد في وقت سابق أن القوات الإسرائيلية كانت طلبت من الأهالي في المناطق التي توغلت إليها حديثا بالقرب من الجولان السوري المحتل بتسليم السلاح. وذلك بعد أن احتلت قوات إسرائيلية جبل الشيخ عندما دخلت المنطقة منزوعة السلاح بين سوريا وهضبة الجولان المحتلة بعد الإطاحة بنظام الأسد قبل أيام.

وتشير هذه التحركات إلى محاولة إسرائيل السيطرة على أراض سورية جديدة رغم وصف مسؤولين إسرائيليين الخطوة بأنها محدودة وإجراء مؤقت لضمان أمن الحدود، خاصة أنهم لم يشيروا إلى

موعد محدد لاحتمال انسحاب القوات. وأمر وزير الدفاع يسرائيل كاتس القوات الأسبوع الماضي بالاستعداد للبقاء في جبل الشيخ خلال فصل الشتاء. كما أوعز نتنياهو للجيش بالاستعداد لاستمراره في احتلال المنطقة العازلة السورية حتى نهاية عام ٢٠٢٥ على أقل تقدير.

ويقول محللون إن قمة جبل الشيخ البالغ ارتفاعها ٢٨١٤ مترا ذات أهمية إستراتيجية وأمنية كبيرة بالنسبة إلى إسرائيل التي استغلت الفراغ الأمني الناتج عن انسحاب الجيش السوري بعد سقوط الأسد للسيطرة عليها. ويطل جبل الشيخ على مدينة دمشق، ومن خلاله يمكن مراقبة مناطق شاسعة وخاصة في سوريا ولبنان. ويوفر نقطة مراقبة متقدمة تُشرف على مناطق واسعة في سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. وهذا الموقع يُمكّن إسرائيل من تعزيز قدراتها في جمع المعلومات الاستخباراتية ومراقبة التحركات العسكرية في المنطقة.

كما أن السيطرة على الجبل تسمح لإسرائيل بنشر أنظمة دفاعية واستخباراتية متقدمة، مما يُعزز من أمن المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان ومناطق الجليل الأعلى. وتنشر إسرائيل في مواقعها بالجليل وتلال كفرشوبا ومزارع شبعا أجهزة بث وتشويش وأعمدة إرسال واتصالات وتجهيزات تجسسية متقدمة. ومن المرجح أن تبني محطة رادار بعيد المدى على جبل الشيخ. وتؤمّن محطة الرادار عمليات التجسس والرصد، لذلك فإن خروج إسرائيل منه لن يكون سهلا في أي مفاوضات مستقبلية.

وذكّرت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنه بعد حرب عام ١٩٦٧، واحتلال إسرائيل لشبه جزيرة سيناء والضفة الغربية ومرتفعات الجولان، **قال أحد قادة إسرائيل**: «**إن حدودنا حيث تصل دباباتنا ويقف جنودنا**». **وعلّقت الصحيفة: إنه منطق القوة الذي يتجاوز كل القوانين والشرائع، وينتهك ميثاق الأمم المتحدة الذي يشكل أداة من أدوات القانون الدولي، وتلتزم الدول الأعضاء به، كما يقنن المبادئ الرئيسية للعلاقات الدولية، من المساواة في السيادة بين الدول، إلى حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية؛ إن القوة العسكرية الإسرائيلية المدعومة أمريكياً هي أداة للاحتلال والتوسع، والذي يشكل الاستيطان والتهويد هدفها الأساسي**؛ وبعد سقوط النظام السوري، استغلت إسرائيل الفرصة للتوسع مجدداً؛ **واقترن هذا التوغل في مرتفعات الجولان بموافقة الحكومة الإسرائيلية على خطة لتوسيع المستوطنات، من أجل مضاعفة عدد المستوطنين فيها، وقال نتنياهو إن «تقوية الجولان هي تقوية لإسرائيل، وهي مسألة مهمة على نحو خاص هذه الأيام، وسنواصل التمسك بها، وسنجعلها تزدهر ونستمر فيها»، وأضاف إن «الجولان سيكون جزءاً من إسرائيل إلى الأبد».**

وأضافت الخليج، أنه وبعد أن أطاحت إسرائيل باتفاقية المنطقة العازلة الموقعة عام ١٩٧٤ وهي تمتد لمسافة ٧٥ كم حتى الحدود الأردنية، واستولت على حوض نهر اليرموك، **فإن شهيتها في التوسع**

والاستيطان، ربما لن تتوقف طالما أن الأمم المتحدة عاجزة عن اتخاذ أي خطوة تردعها، وأن الولايات المتحدة التي تدعمها تلوذ بالصمت إزاء هذا الانتهاك العلني لسيادة وأراضي دولة عضو في المنظمة الدولية، ما يعني موافقتها وإعطاءها الضوء الأخضر للمضي في العدوان والتوسع؛ خطة الاستيطان الإسرائيلية الجديدة تقتضي مضاعفة عدد المستوطنين من خلال بناء ٧ آلاف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، منها ٣ آلاف وحدة سكنية في مستوطنة كتسرين، و٤ الآف وحدة في بقية المستوطنات، إضافة إلى مشروع إقامة مستوطنتين جديدتين في جنوب الجولان. وتمضي إسرائيل في تكريس الاحتلال والتوسع والاستيطان بالقوة، غير عابئة ببيانات الشجب والإدانة، لأنها لا تؤمن إلا بالقوة لهزيمة الحق والقانون والقيم الإنسانية..!!!!

إسرائيليون عبروا الحدود مع لبنان ونصبوا خياماً في مارون الرأس..؟!!

أفادت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** بأن **عددا من الإسرائيليين عبروا الحدود مع لبنان ونصبوا خياما في بلدة مارون الرأس اللبنانية الحدودية**. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن التحقيق جار في هذا الحادث الخطير، **إلا أنه لم يذكر إذا هذا الفعل قد حدث أمس**، أما إذا ما كان يتحدث عن حدث مماثل حصل قبل أيام. وكانت صحيفة Jewish Press ذكرت يوم ٩ كانون الأول أن أعضاء حركة أوري تسافون (استيقظي يا ريح الشمال) التي تهدف إلى إقامة المستوطنات اليهودية في جنوب لبنان، **قامت بأول نشاط ميداني لهم خلال نهاية الأسبوع، مع وصول العشرات منهم إلى بلدة مارون الرأس حيث أقاموا تجمعا وأطلقوا عليه اسم مي ماروم (ماء من السماء)..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

مدفيديف يحذر: "كل شيء وارد الحدوث في لندن"... موسكوفسكي كومسومولیتس: أخطار عظيمة جداً: وزير الدفاع الروسي يتحدث عن حرب مع الناتو..؟!!

حذر نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري مدفيديف من أسماهم "الأوغاد" في مقال التايمز الافتتاحي، الذين وصفوا الهجوم الإرهابي على الفريق كيريلوف بأنه "عمل دفاعي مشروع". وكتب مدفيديف على تلغرام: "من المستحيل تجاهل مقال **التايمز**، حيث يصف الأوغاد في مقال افتتاحي **الهجوم الإرهابي ضد الفريق إيغور كيريلوف (قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي بالقوات المسلحة الروسية) ومساعده بأنه (عمل دفاعي مشروع)**". كذلك كتب مدفيديف: **"والأشخاص الذين ارتكبوا جرائم ضد روسيا... لديهم دائما شركاء. سيصبحون أيضا هدفا**

عسكريا مشروعا، وقد يشمل هؤلاء الأوغاد من صحيفة التايمز، الذي يختبؤون بجبن وراء مقال الافتتاحية، لذا فالحديث عن رئاسة الصحيفة بأكملها". وذيّل مدفيديف منشوره بالقول: "منطقي، أليس كذلك؟ حسنا، Be Careful (احذروا!) ففي نهاية المطاف كل شيء وارد الحدوث في لندن".

وسلّط تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، الضوء على خطر توسع الصراع في أوكرانيا؛ فقد أعلنت **وزارة الدفاع الروسية**، **ربما للمرة الأولى بهذا الشكل القاسي، عن صراع محتمل مع حلف شمال الأطلسي وضرورة الاستعداد للحرب مع الحلف.** فقال وزير الدفاع أندريه بيلوسوف، الاثنين ١٦ كانون الأول، في اجتماع موسّع لمجلس وزارة الدفاع، إن الجيش الروسي يجب أن يكون مستعدًا لأي تطور في الوضع، **بما في ذلك لصراع عسكري محتمل مع حلف شمال الأطلسي في أوروبا في العقد المقبل. ووفق الصحيفة، تتحول دول الناتو إلى نظام جديد للاستعداد القتالي، وتعتزم نشر قوة قوامها ١٠٠ ألف جندي على الحدود الغربية لروسيا في غضون عشرة أيام؛ وخلال شهر- قوة قوامها ٣٠٠ ألف جندي، وبعد ١٨٠ يومًا- قوة قوامها ٨٠٠ ألف جندي. وفي غضون عامين، قد تظهر صواريخ أمريكية متوسطة المدى على الأراضي الألمانية، وفي المستقبل، صواريخ فرط صوتية تصل إلى موسكو خلال ثماني دقائق. ووفقا للطيار العسكري اللواء فلاديمير بوبوف، فإن خطر نشوب حرب عالمية مع دول الناتو في القارة الأوروبية مرتفع للغاية بالفعل.** وتذكّر الصحيفة؛ **أنّ دونالد ترامب يقول إنه ينوي إنهاء الصراع في أوكرانيا؟**

ويوضح بوبوف: بعد تنصيبه، سنرى كيف سيتصرف ترامب. يتوقف الكثير على زعيم الدولة الرائدة في العالم. إذا أعاد النظر في الموقف، فإنه سيجبر دول الناتو على إعادة النظر، لأنها تحت سيطرته. إذا لم يكن الأمر كذلك، وفي غضون عامين لم نحسم العملية العسكرية الخاصة، فسنكون على وشك حرب عالمية. ستبدأ، بالطبع، بالأسلحة التقليدية، ولكن بعد ذلك بسرعة كبيرة سوف تتحول إلى صراع نووي. وبعدها لن تكون أمريكا قادرة على البقاء جانبًا..!!!!

دراسة: إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم ستوقع آثارًا سلبية على الاقتصاد الألماني... لماذا تشكل الفوضى السياسية في ألمانيا تهديدا للاستقرار..؟!!

أظهر تحليلٌ، نُشر أمس، أن إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم يمكن أن يكون لها آثار سلبية على الاقتصاد الألماني، وتوسِّع فجوة المهارات وتمثل مشكلة للقطاعات التي تعاني نقص العمالة. وبيَّنت دراسة، أجراها المعهد الاقتصادي الألماني في كولونيا، أن هناك نحو ٨٠ ألف سوري يعملون فيما يسمى المِهن التي تعاني نقص العمالة، مثل فنيِّي هندسة السيارات والأطباء وأطباء الأسنان، وفي الوظائف ذات الصلة بالمناخ مثل قطاع التدفئة وتكييف الهواء. ويقول فابيان سمسارها، الخبير الاقتصادي في معهد العمل الدولي مؤلف الدراسة، إن العاملين السوريين مهمون لسوق العمل

الألمانية، وأضاف: «إنهم يسهمون بشكل كبير في التخفيف من نقص المهارات في ألمانيا»، وفق الشرق الأوسط.

ورأى **مارك فيشر** في صحيفة **واشنطن بوست**، أن **القضايا التي تفرق الألمان وتخيفهم أكبر من أن يتم التعامل معها، والمخاطر مخيفة للغاية، وقوى التغيير تبدو مستحيلة التنظيم بأي طريقة فعّالة. إن الحرب والفوضى وتغيير الأنظمة تهز الشرق الأوسط. وتعاني بعض القوى الكبرى من انتكاسات مزعزعة للاستقرار في العالم. وتستمر الصين في توسيع مشاريعها الطموحة في كثير من بلدان العالم النامي. والآن تنهار الحكومة الألمانية؛ وهذا هو نوع التقاء الأحداث العالمية الذي سينظر إليه المؤرخون لاحقا ويتساءلون لماذا فشل الناس في ذلك الوقت في التعرف على نقطة محورية أساسية. وكل هذا في الوقت الذي تبدو فيه المرساة الغربية، الولايات المتحدة، عاجزة عن إبقاء سفينة الدولة ثابتة.**

وأوضح الكاتب: إن سقوط الائتلاف الحاكم في برلين بقيادة الديمقراطي الاجتماعي أولاف شولتز يوم الثلاثاء الماضي يتعلق في بعض النواحي بألمانيا فقط. فعندما كنت أشاهد التغطية التلفزيونية الألمانية للتصويت المهم في البوندستاغ لإسقاط هذه الحكومة والدعوة إلى انتخابات جديدة، شعرت بالدهشة إزاء الطريقة التي نظر بها الألمان إلى الأخبار باعتبارها تأكيدا لمقولتين سياسيتين أمريكيتين: "كل السياسة محلية"، و"الأمر يتعلق بالاقتصاد، أيها الأحمق". وإذا كنت تتخذ التغطية التلفزيونية الألمانية دليلا لك، فإن هذا الانهيار يتعلق في الأساس بالتهديدات بتقليص معاشات التقاعد وفوائد الرعاية الاجتماعية؛ ولكن وراء هذا التهديد يكمن قلق ألماني كلاسيكي ودائم: الخوف من أن الاستقرار الذي تتمتع به البلاد لم يعد جديرا بالثقة. وهذا يقودنا مباشرة إلى الصورة الأكبر، والتي ليست ضيقة الأفق على الإطلاق.

منذ الحرب العالمية الثانية، كان الدور الأمريكي في أوروبا يتمثل في توفير الأمن ضد روسيا، ولكن أيضا داخل أوروبا. وباستثناء أوكرانيا، فإن هذه هي أطول فترة سلام بين الدول الأوروبية منذ قرون، وفي حين أن الاتحاد الأوروبي هو بالتأكيد السبب الرئيسي وراء ذلك، فإن ضمان الدعم والدفاع الأميركي من خلال التحالف الأطلسي هو الذي يوفر الأساس؛ ولكن الآن يبدو هذا الأساس مهتزا للغاية. ورغم أن الحزب الجمهوري يبدو متشابكا بشكل لا يطاق بين نزعته الدولية الراسخة ونزعته الصاعدة المتمثلة في "أميركا أولاً" التي يتبناها ترامب، فإن ترامب يهدد بالتصرف على أساس انزعاجه المستمر منذ عقود من الزمان من حلف الناتو والأوروبيين الذين ينظر إليهم باعتبارهم علقات واتكاليين. **وهذه ليست وصفة للزعامة الأمريكية الفعّالة.**

وأضاف المحلل: لم تؤمن أي دولة أكثر من ألمانيا بالتجربة الأوروبية، وبقيمة وصلاحية الزعامة الأمريكية. ومن شبه المعجزات التاريخية أن الديمقراطية التي استمرت في ألمانيا الغربية بعد الحرب كانت مستوحاة جزئيا من نفس الدولة التي حولت الكثير من ألمانيا إلى أنقاض، وفرضت عليها وحافظت عليها.

والآن يتصاعد اليمين المتطرف مرة أخرى، في صورة حزب سياسي معاد للهجرة، وهو حزب البديل من أجل ألمانيا، الذي يكتسب أصواتا حتى في الوقت الذي تراقب فيه وكالة الأمن الداخلي التابعة للحكومة التهديد الذي يشكله على دستور البلاد وديمقراطيتها: إن هذه الزيادة تحدث في نفس الوقت الذي فقد فيه الحزبان الرئيسيان، الديمقراطيون المسيحيون المحافظون والديمقراطيون الاجتماعيون اليساريون، ـ تماما مثل جمهوريينا وديمقراطيينا ـ رؤيتهم الواضحة للمستقبل، ونتيجة لهذا، شهدتا ارتباكا بين أتباعهما التقليديين.

ولفت المحلل إلى أنه في النظام البرلماني الأوروبي، عندما يفشل هذا الإجماع، فإن الفوضى قد تلي ذلك بسرعة مقارنة بالنظام الفيدرالي في الولايات المتحدة. إن تصويتات حجب الثقة تصل إلينا على مدى سنوات وليس مجرد أسابيع أو أشهر. وتكافح أنظمة برلمانية أخرى، في فرنسا وبريطانيا، جنبا إلى جنب مع النظام الألماني، لضمان ثقة مستقرة في الحكومة. ولكن الانتخابات الأمريكية كانت بمثابة رفض واضح للوضع الراهن، وهي تساهم في إثارة قلق الغرب. وفي غياب أوروبا الموحدة بشكل معقول، فإن قدرة الولايات المتحدة على مقاومة استيلاء الصين على السلطة أو كبح جماح خيالات بوتين في استعادة الإمبراطورية سوف تكون مقيدة بشدة.

ولكن إذا حالفنا الحظ، فسوف يتعثر الألمان في تشكيل ائتلاف حاكم جديد بعد حملة انتخابية تستمر على مدى الشهرين المقبلين، ولكن ليس هناك ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن الانتخابات سوف تنتج تصورا واضحا عن الاتجاه الذي تتجه إليه البلاد. فبالنسبة للألمان، كما هو الحال بالنسبة للأمريكيين، فإن القضايا التي تفرق الناس وتخيفهم أكبر من أن يتم التعامل معها، والمخاطر مخيفة للغاية، وقوى التغيير تبدو مستحيلة التنظيم بأي طريقة فعّالة.

إن الألمان كما اكتشفت المستشارة السابقة أنغيلا ميركل في سنواتها الأخيرة في منصبها، حريصون على تقديم أنفسهم للعالم كقوة من أجل السلام والمساواة، لكنهم ليسوا على استعداد للمجازفة بأمنهم الاقتصادي لاستقبال لاجئي العالم إلى الحد الذي قد يغير الطابع الأساسي لبلدهم... إن انهيار الحكومة الألمانية يأتي في لحظة حرجة وهشة بالنسبة للعالم. وهو أمر مقلق بشكل خاص لأن الألمان، سواء أحبوا ذلك أم لا، **فهم أصبحوا رمزا حيويا للاستقرار في الغرب ونموذجا لما يمكن للمجتمع الدولي**

بقيادة الولايات المتحدة أن يحققه. ويميل الألمان إلى الاعتقاد بأنهم يعتمدون إلى حد كبير على قوة الولايات المتحدة. وينبغي لنا ـ وهم ـ أن ندرك أننا نحتاج أيضا إلى قوتهم..!!!

نيويورك تايمز: ترامب قادر على تجنيب العالم حرباً نووية..؟!!

حذرت افتتاحية صحيفة **نيويورك تايمز**، **من تصاعد المخاطر النووية في عام ٢٠٢٤، نتيجة توسع الترسانات النووية وانهيار المعاهدات وتزايد التوترات بين القوى العالمية، وقالت إن أمام الرئيس ترامب فرصة للحد من هذه التوترات عبر إدارة محادثات للحد من التسلح النووي ومنع استئناف التجارب النووية وإعادة تقييم ميزانيات التطوير النووي، وإصلاح السياسات المتعلقة بسلطة إطلاق الأسلحة النووية. وحثت** الافتتاحية ترامب على اغتنام هذه الفرصة وتعزيز الاستقرار العالمي **خصوصا وأن الولايات المتحدة وروسيا والصين مستمرات في تطوير مقوماتهن النووية. وطرحت الافتتاحية سجل ترامب في قضايا السياسة النووية، ووصفته بأنه "متباين"، مشيرة إلى انسحابه من الاتفاق النووي مع إيران مما أدى إلى تصاعد التوترات الإقليمية والدولية.**

وفي المقابل، ذكرت أقوالا سابقة له تشير إلى وعيه بمدى خطر الأسلحة النووية وأهمية السيطرة عليها، كما أثنت على جهوده في الانخراط المباشر مع خصوم البلاد، وتضمن ذلك لقاءه مع الزعيم كيم جونغ أون، والذي أظهر إمكانية استخدام الدبلوماسية لتخفيف المخاطر النووية. كما أشارت الافتتاحية إلى أن القيادة الإيرانية الجديدة أبدت استعدادا للتفاوض، مما يتيح لترامب فرصة لإعادة بناء العلاقات مع إيران وتعزيز جهود الحد من انتشار الأسلحة النووية والبرنامج النووي الإيراني. ووفقا للصحيفة الأميركية، تعمل الصين على مضاعفة عدد الرؤوس الحربية، التي قد تصل إلى ٥٠٠ رأس نووي بحلول عام ٢٠٣٠، كما **تواصل روسيا تهديداتها النووية** في خضم حربها في أوكرانيا، **أما كوريا الشمالية** فباتت صواريخها تطال الولايات المتحدة الأميركية.

ولفتت الافتتاحية كذلك **للهند وباكستان**، وتمتلك كل منهما حوالي ١٧٠ رأسا حربيا، وتعملان على زيادة مخزونات الأسلحة النووية. **وحسب الافتتاحية**، تدرس الدول الحليفة للولايات المتحدة أيضا تطوير برامج نووية، **ويؤيد ٧٠% من المواطنين في كوريا الجنوبية بناء أسلحة نووية، وقد لمح قادة الدولة إلى احتمالية امتلاكها. وحذرت الافتتاحية من احتمالية أن تدفع كوريا الجنوبية النووية اليابان أو ألمانيا إلى أن تحذو حذوها،** وصرحت أوكرانيا **بأنها بالفعل قد تحتاج إلى أسلحة نووية إذا تأخرت عضويتها في حلف الناتو، مما يزيد من عدم الاستقرار العالمي.**

وأشارت نيويورك تايمز إلى **أن آخر اتفاقية ثنائية رئيسية تحد من ترسانات الولايات المتحدة وروسيا ـ وهي معاهدة ستارت الجديدة ـ تنتهي صلاحيتها بعد ١٤ شهرا فقط، وقد انهارت بالفعل اتفاقيات مثل "معاهدة القوات النووية ذات المدى المتوسط" و"معاهدة الفضاء المفتوح"، وقد بدأ**

هذا الانهيار منذ ولاية ترامب الأولى. وحثت افتتاحية الصحيفة إدارة ترامب على اتخاذ إجراءات فورية لمنع المزيد من التصعيد، بدء بسياسة "عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية" لتخفيف التوترات، وتنص السياسة على أن يقتصر استخدام الأسلحة النووية للرد على ضربة نووية وليس للهجوم العسكري، ويقلل ذلك من خطر وقوع حرب نووية.

وتابعت مؤكدة أن الحفاظ على الحظر العالمي للتجارب النووية أمر جوهري أيضا، ورغم عدم وقوع أي تجارب منذ ٣٠ عاما، إلا أن مواقع التجارب النووية الأميركية والروسية والصينية آخذة في التوسع. وخصت الافتتاحية بتحذيرها الولايات المتحدة، التي أجرت أكثر من ألف تجربة نووية، وهو عدد يتجاوز ما أجرته روسيا والصين معًا، وحذّرت، الإدارة القادمة من أن استئناف هذه التجارب قد يؤدي إلى نشوب سباق تسلح نووي جديد.

واستعرضت نيويورك تايمز عدة إصلاحات يمكن للإدارة القادمة تنفيذها، ابتداء بضرورة إعادة تقييم خطة تحديث المقومات النووية الأميركية، **وتبلغ تكلفة الخطة تريليونيْ دولار، وتتضمن تحديث أو استبدال المكونات القديمة لترسانتها النووية، مثل الصواريخ والقاذفات والغواصات.**

وبحسب الافتتاحية، فإن استبدال جميع أنظمة الأسلحة في وقت واحد ليس ضروريا، نظرا لارتفاع التكاليف -كل صاروخ يكلف ١٨ مليون دولار- فضلا عن المكاسب الإستراتيجية الضئيلة، وبالتالي، تنصح الافتتاحية الإدارة القادمة بإعادة تقييم البرنامج أو مراجعته بشكل مستقل. كما تؤكد الافتتاحية أن إصلاح سلطة الرئيس المطلقة في إطلاق الأسلحة النووية هو أولوية أخرى، فالقوانين الحالية تسمح لفرد واحد بإصدار قرار ضربة نووية دون ضوابط.

وحثت الافتتاحية الإدارة القادمة على النظر في التشريع الذي اقترحه عضو مجلس الشيوخ إدوارد ماركي والنائب تيد ليو **الذي يهدف إلى وجوب موافقة الكونغرس على توجيه الضربات الأولى، ومن شأن ذلك تعزيز ضبط النفس وإبعاد الولايات المتحدة عن موقف روسيا النووي العدائي، دون تقويض سلطة الرئيس المنتخب. وخلصت الافتتاحية** إلى **أنه رغم عدم وضوح ما إذا كان ترامب قادرا على تحقيق وعده الانتخابي بـ"تحقيق السلام عبر القوة"، فإن على الأميركيين أن يأملوا أن يجعل العالم أكثر أمانا بنهاية ولايته الثانية، خاصة فيما يتعلق بالأسلحة النووية..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.